ثم خرج يوما الى الصيد فابطا الى الظهر ثم رجع وجعل يكفي
ماله ويودع ذخايره ثم خرج يوما الى الصيد ايضا فابطا الى
الليل ثم رجع حتى احكم امره خرج في الليل الى الصيد وخرج
بحرمه معه ثم جعل وجهه فلم ينكر اهل البلد ابطاءه حتى
بات ليلته فلما كان من الغد فافتقدوه وخرجوا في طلبه
فلقيهم من خبرهم انه راه هاربا فانصرفوا ٥

الباب الرابع والعشرون

حكي ان هرثمة لما توجه الى ابي السرايا فعبر بهم صرصر
فتصاف الخيلان فنظر هرثمة فراى نهر صرصر خلفه وهو
واد عظيم الاجراف لا يدرك قعره وعن يمينه غيضة وحله
وعن يساره خيطان فعلم هرثمة انه قد اخطا على نفسه وامر
رجلا من اصحابه ان ياتيه بكتاب فدفعه اليه ففعل الرجل
ذلك فاخذ هرثمة الكتاب فقراه ثم ضرب به الارض
والقى قلنسوته عن راسه وابو السرايا ينظر ثم بعث اليه هرثمة
ان الكتاب ورد علي بان امير المومنين المامون رحمه الله بعض السبيل
وان الناس بايعوا ابنا العباس وانما كنا نقاتل للبيعة التي
في اعناقنا وقد مضت البيعة وبرئنا منها واحب ان تدعوا

اليه

اليه من آل ابي طالب امس برسول الله صلى الله عليه وسلم
رحما فاخر الحرب اليوم نلتق ونتناظر فاجابه ابو
السرايا الى ذلك وفرح بما ذكر هرثمة وطمع في ما لانه
فانصرف ابو السرايا واقام هرثمة في جماعة من انجاد
اصحابه وامر اهل عسكره بالرجوع فعبروا جسر نهر صرصر
حتى اذا تتاموا راجعين عبر هرثمة ثم ارتفع على نهر صرصر
فراسخ ثم عقد جسرا في ليلته وعبر في السحر الى صحرا واسعة
جامعة يمكن فيها مجال الخيل ثم بعث الى ابي السرايا ان امير
المومنين اطال الله بقاه لم يمت وقد عبرنا لمحاربتك
فتوافقوا فانهزم ابو السرايا خمسة وعشرين فرسخا
حتى دخل الكوفة وحكي ان ابا جعفر المنصور اخذ
البيعة لابنه على جميع بني هاشم والقواد الا على عيسى
ابن موسى فانه امتنع من ذلك فلما حج المنصور الحجة التي توفي
فيها حج معه عيسى بن موسى ومحمد بن ابرهيم الامام والعباس
ابن محمد ومحمد وجعفر ابنا سليمن بن علي فلما توفي ابو
جعفر بمكة كتم الربيع مولاه موته ثم بعث فاحضر الهاشميين
وسائر القواد فعقد واخذ مرابهم ثم خلا بعيسى بن موسى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)